

تاج العروس من جواهر القاموس

ومما يستدرك عليه : من المجاز : ما في حديث عائشة رضي الله عنها في صفة عمر رضي الله عنه : " بَعَجَ الْأَرْضَ وَبَخَعَهَا " أي شَقَّهَا وَأَذَلَّهَا كَنَتَ به عن فُتُوْحِهِ . وفي حديث آخر : " إِذَا رَأَيْتَ مَكَّةَ قَدْ بُعِجَتِ كَطَائِمٍ وَسَاوَى بِنَاوُهَا رُؤُوسَ الْجِبَالِ فَأَعْلَمَ أَنَّ الْأَمْرَ قَدْ أَطْلَلَكَ " بُعِجَتِ أي شُقَّتْ وَفُتِحَتْ كَطَائِمُهَا بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ وَاسْتُخْرِجَ مِنْهَا عِيُونُهَا . وفي حديث عمر رضي الله عنه وقد وصَفَ عُمَرَ رضي الله عنه فقال : " إِنَّ ابْنَ حَنْتَمَةَ بَعِجَتِ لَهُ الدُّنْيَا مَعَهَا " هذا مثَلُ ضَرَبِهِ أَرَادَ أَنْزَلَهَا كَشَفَتِ لَهُ عَمَّا كَانَ فِيهَا مِنَ الْكُنُوزِ وَالْأَمْوَالِ وَالْفِدَاءِ وَحَنْتَمَةُ : أُمُّهُ . وَبَعِجَ الْمَطَرُ تَبْعِجًا فِي الْأَرْضِ : فَحَصَ الْحِجَارَةَ لَشِدَّةِ وَقْعَةٍ . وَبَعِجَ الْأَرْضَ آبَارًا : حَفَرَ فِيهَا آبَارًا كَثِيرَةً . وَابْنُ بَاعِجٍ : رَجُلٌ قَالَ الرَّاعِي : كَأَنَّ بَقَايَا الْجَيْشِ جَيْشُ ابْنِ بَاعِجٍ ... أَطَافَ بِرُكْنٍ مِنْ عَمَائِيَةِ فَاخْرَجَ وَيُقَالُ : بَعِجَتِ هَذِهِ الْأَرْضُ عَذَاةً طَيِّبَةً التُّرْبَةُ أي تَوَسَّطَتْهَا وَكُلَّ ذَلِكَ فِي اللَّسَانِ .

ب - ع - ز - ج .

ومما استدركه شيخنا البَعْزَجَةُ وهي : شِدَّةُ جَرَى الْفَرَسِ . قَالَ السَّهَيْلِيُّ : كَأَنَّ زَنْهَ مَذْحُوتٍ مِنْ أَصْلَائِنِ : بَعِجَ إِذَا شَقَّ وَعَزَّ إِذَا غَلَبَ . قُلْتُ : وَفِي اللَّسَانِ : بَعْزَجَةُ اسْمُ فَرَسٍ الْمَقْدَادِ . شَهِدَ عَلَيْهَا يَوْمَ السَّرْحِ زَادُ شَيْخَانَا عَنْ الرَّوَضِ : قِيلَ : اسْمُهَا سَيْحَةٌ .

ب - غ - ج .

ومما يستدرك عليه أَيْضًا : بَعِجَ الْمَاءَ كَغَبَجَهُ . وَابْغُجَةً كَالْغُبُجَةِ .

ب - غ - ن - ج .

" التَّيْبَغْنُجُ " هكذا بتقديم الموحدة على الغين : " أَشَدُّ " حالا " من التَّيْبَغْنُجِ " فَإِنْ زِيَادَةُ الْبِنْدِيَّةِ تَدُلُّ عَلَى زِيَادَةِ الْمَعْنَى فِي الْأَكْثَرِ وَالْمَشْهُورُ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ التَّيْمَغْنُجُ بِالْمِيمِ بَدَلِ الْمَوْحِدَةِ .

ب - ل - ج .

" بَلَّجَ الصَّبِيحُ " يَبْلُجُ بِالضَّمِّ بُلُوجًا : أَسْفَرَ وَ " أَضَاءَ وَأَشْرَقَ " وَابْلُوجُ : الإِشْرَاقُ " كَانِبِلَاجٍ وَتَبِلَاجٍ " . وَأَبْلَجَتِ الشَّمْسُ : أَضَاءَتْ

" وَأَبْلَجَ " الْحَقُّ : طَهَرَ وَهُوَ مَجَازٌ . " وَكُلُّ مُتَضَحٍّ أَبْلَجٌ " مِنْ صُبْحٍ وَحَقٍّ وَأَمْرٍ وَوَجْهٍ وَغَيْرِهَا . " وَالْأَبْلَجُ جَلِيلٌ كَذَا فِي نَسَخَتِنَا وَفِي أُخْرَى الْأَبْلَجُ جَلِيلٌ وَفِي أُخْرَى غَيْرِهَا الْأَبْلَجُ جَلِيلٌ : الْوَضُوحُ " وَكُلُّ شَيْءٍ وَضَحَ فَقَدْ أَبْلَجَ " الْأَبْلَجُ جَلِيلٌ . وَأَبْلَجَ الشَّيْءُ : أَضَاءَ . لَقَرِيَّتُهُ عِنْدَ " الْبُلْجَةِ " وَسَرِيَّتُهُ الدُّلْجَةُ وَالْبُلْجَةُ حَتَّى وَصَلَتْ وَهُوَ " بِالضَّمِّ " وَسَقَطَ ذَلِكَ مِنْ بَعْضِ النَّسَخِ وَهُوَ آخِرُ اللَّيْلِ عِنْدَ انْصِدَاعِ الْفَجْرِ يُقَالُ : رَأَيْتُ بُلْجَةَ الصُّبْحِ إِذَا رَأَيْتَ " الصُّوْءَ " وَيُفْتَحُ " فِي الْحَدِيثِ : " لَيْلَةُ الْقَدَرِ بُلْجَةٌ " أَيْ مُشْرِقَةٌ . وَفِي اللِّسَانِ : الْبُلْجَةُ بِالْفَتْحِ وَالْبُلْجَةُ بِالضَّمِّ : صَوْءُ الصُّبْحِ . الْبُلْجَةُ وَالْبَلَجُ : تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الْحَاجِبَيْنِ وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الْحَاجِبَيْنِ إِذَا كَانَ نَقَرِيًّا مِنَ الشَّعَرِ . وَفِي الصَّحَاحِ وَالْأَسَاسِ : الْبُلْجَةُ كَالْفُرْجَةِ " : نَقَرَاوَةٌ مَا بَيْنَ الْحَاجِبَيْنِ " . بَلَجَ بَلَجًا " وَهُوَ أَبْلَجٌ بَيِّنٌ الْبَلَجُ " مُشْرِقٌ وَالْأَنْثَى بَلَجَاءُ وَمَا أَحْسَنَ بُلْجَتَهُ وَيُقَالُ : رَجُلٌ أَبْلَجٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَقْرُونًا وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبِدٍ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " أَبْلَجُ الْوَجْهِ " أَيْ مُسْفِرُهُ مُشْرِقُهُ وَلَمْ تُرِدْ بَلَجَ الْحَوَاجِبِ ؛ لِأَنَّهَا تَصْفُهُ بِالْقَرَنِ وَالْأَبْلَجُ الَّذِي قَدْ وَضَحَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ مَقْرُونًا الْحَاجِبَيْنِ فَهُوَ أَبْلَجٌ وَقِيلَ : الْأَبْلَجُ : الْأَبْيَضُ الْحَسَنُ الْوَاسِعُ الْوَجْهُ . يَكُونُ فِي الطُّوْلِ وَالْقِمَرِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ الطَّلَقُ الْوَجْهُ : أَبْلَجُ بَلَجٌ وَرَجُلٌ أَبْلَجٌ وَبَلَجٌ وَبَلِيحٌ : طَلَقٌ بِالْمَعْرُوفِ قَالَتِ الْخَنُوسَاءُ .

كَأَنَّ لَمْ يَقُلْ أَهْلًا لِيَطَالِبِ حَاجَةً ... وَكَانَ بَلِيحَ الْوَجْهِ مُنْشَرَحَ الصِّدْرِ وَشَيْءٌ بَلِيحٌ : مُشْرِقٌ مُضِيٌّ قَالَ الدَّخَلِيُّ بْنُ حَرَامٍ الْهَذَلِيُّ :